حملها وترك الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد قال فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله ايتنا
ذلك الرجل فقال ابشروا ان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم
رجل قال ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا
ربع اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي
بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا
ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل
الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار **ش** قوله كشعرة الى آخره
شك من الراوي قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا فكبرنا اما تكبيرهم فلسرورهم
بهذه البشارة العظيمة واما قوله صلى الله عليه وسلم ربع اهل
الجنة ثم ثلثا اهل الجنة ثم الشطر ولم يقل اولا شطر اهل
الجنة فلفايدة حسنة وهي ان ذلك اوقع في نفوسهم
وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل
على الاعتناء به ودوام ملاحظته وفيه فايدة اخرى
وهي تكرير البشارة مرة بعد اخرى وفيه فايدة ايضا
حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على
كثرة انعمه ثم انه وقع في هذا الحديث شطر اهل الجنة
وفي الرواية الاخرى نصف اهل الجنة وقد ثبت في
الحديث الاخر ان اهل الجنة عشرون ومائة صف
هذه

هذه الامة منها ثمانون صفا فهذا دليل على انهم يكونون
ثلثي اهل الجنة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
اولا بحديث الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة
فاعلمه بحديث الصفوف فاخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك ولهذا نظاير كثيرة في الحديث معروفة
كحديث الجماعة تفضل صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة
وبخمس وعشرين درجة على احد التاويلات فيه **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضا
ش هذا الحديث نص في وجوب الطهارة للصلاة وقد
اجمعت الامة على ان وجوب الطهارة شرط في صحة
الصلاة واختلفوا متى نزلت الطهارة فذهب ابن الجهم
الى ان الوضوء في اول الاسلام كان سنة ثم نزل فرضه
اية التيمم وقال الجمهور بل كان قبل ذلك فرضا قال
واختلفوا ان الوضوء فرض على كل قايم الى الصلاة ام على
المحدث خاصة فذهب ذاهبون من السلف الى ان الوضوء
لكل صلاة فرض بدليل قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
الاية وذهب قوم الى ان ذلك قد كان ثم نسخ وقيل الامر
به لكل صلاة على الندب وقيل بل لم يشرع الا لمن احدث
ولكن تجديده لكل صلاة مستحب وعلى هذا اجمع اهل
الفتوى بعد ذلك ولم يبق بينهم فيه خلاف ومعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)